OPEN ACCESS: Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
ISSN (ONLINE): 2707-1219 & ISSN (PRINT): 2707-1200
http://www.arjish.com

نظرة شاملة على الأهمية التاريخية لمسجد قباء

A Complete Overview of the Quba Mosque's Historical Significance

Dr. Saeeda Bano
Assistant Professor, Govt. College Women University Faisalabad.

Dr. Imrana Shahzadi
Assistant Professor, Govt College Women University Faisalabad.

Received on: 05-01-2025 Accepted on: 07-02-2025

Abstract

As the first mosque ever constructed in Islam, the Quba Mosque, which is situated outside of Medina, Saudi Arabia, has a special and sacred place in Islamic history. The Prophet Muhammad (peace be upon him) founded it soon after his 622 CE Hijrah, or journey from Mecca to Medina. With the Prophet and his companions actively participating in its construction, it embodies the principles of solidarity, collaboration, and the spiritual underpinnings of the Muslim community. The Qur'an highlights the mosque's profound spiritual significance by stating that it was established on piety from the very first day (Surah At-Tawbah, 9:108). The Quba Mosque is significant for its religious significance as well as its historical significance. Two units of prayer at the Quba Mosque are equal to the reward of an Umrah, according to reliable Hadiths. Because of this, pilgrims and tourists, particularly those doing the Hajj or Umrah, find it to be an attractive location. The mosque remains a representation of Islamic fraternity, dedication, and humility. It has undergone renovations and expansions throughout the ages, but its spiritual core has not altered, making it an essential component of Islamic legacy and a constant source of motivation for Muslims worldwide.

Keywords: Quba Mosque's, Historical Significance, Islamic legacy

مسجد قباء يمثل رمزا قويا لتفاني المجتمع الإسلامي المبكر في الإيمان والوحدة. دوره التاريخي كأول مسجد بني على يد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يبرز أهميته في التقليد الإسلامي. من خلال أهميتها الروحية، والإشارات القرآنية، والتقاليد النبوية، وتطورها المعماري، تظل مسجد قباء موقعا موقرا للعبادة والتأمل للمسلمين في جميع أنحاء العالم. تبرز إرثه الدائم التأثير العميق للتاريخ الإسلامي المبكر على الممارسات الثقافية والتراثية المعاصرة للمسلمين مسجد قباء هو أول مسجد في التاريخ الإسلامي. تم بناؤه عام 622 م خارج حدود المدينة المنورة، على مسافة ستة كيلومترات تقريبا من قرية صغيرة تسمى قباء.، أي بعد عام تقريبا من الهجرة إلى المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. . ومع ذلك، بعد عدة سنوات، بعد توسع المدينة المنورة، أصبح مسجد قباء جزءا لا يتجزأ ومكانا شعبيا للزيارة والعبادة داخل حدود مدينة النبي محمدﷺ المقدسة -

على الرغم من أن النبي محمد ﷺهو من وضع أساس مسجد قباء، إلا أن أصحابه أكملوه فيما بعد. يقال أن النبي محمد

ﷺقضى 14 ليلة في موقع مسجد قباء يصلي صلاة القصر أثناء انتظار علي (رضي الله عنه) – الذي بقي في مكة للحفاظ على حياة النبي محمدﷺومساعدته على الهروب.

بني مسجد قباء في المكان الذي أقام فيه النبي محمدﷺ وأبو بكر (رضي الله عنه) لأول مرة بعد الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة. وصل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه إلى المدينة المنورة في 12 ربيع الأول، وهو يوم الاثنين. يعود تاريخ مسجد قباء إلى القرن السابع، مما يجعله أحد أقدم المساجد في العالم. لقد وضع النبي محمدﷺبنفسه الحجارة الأولية لبناء مسجد قباء. على الرغم من أن مسجد قباء يشهد تدفق الزوار والمصلين كل عام، إلا أن العدد يزداد بشكل كبير في شهر رمضان المبارك.

وفقا للتقاليد الإسلامية، فإن الوضوء وصلاة ركعتين في مسجد قباء يعادل أداء عمرة واحدة. يعد المسجد أيضا أحد المعالم البارزة، وهو الموقع الذي أقيمت فيه صلاة الجمعة الأولى. وقد ورد فضل مسجد قباء في الآية القرآنية التالية في سورة التوبة: "... لَمَسْجِد أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فيه..." [التوبة: 108].

وفقا لَلتاريخَ ٱلإسَلامي، يقال أن مَسجدَ قباءً هو المكان الذيَ أقَام فيه النبي محمد ﷺوأدى الصلاة في الليلة الأولى بعد وصوله إلى المدينة المنورة. وبعد ذلك بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء في ذلك المكان بالذات.

مثل أي دين آخر، يتمتع الإسلام أيضا بتاريخ مليء بالمعارك والانتصارات التي تلهم ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم. في القرن السابع، وبسبب تزايد عدد وشدة اضطهاد قريش، قرر النبي محمد ﷺ,بأمر من الله سبحانه وتعالى، الهجرة إلى المدينة المنورة (المعروفة سابقا باسم يثرب).

ولما وصل هذا الخبر إلى مؤمني المدينة المنوره، بدأ المؤمنون يعدون الأيام في انتظار النبي الحبيبﷺ. كل يوم، كان هؤلاء الناس يذهبون إلى الحقول وينتظرون تحت ظلال أشجار النخيل على أمل إلقاء نظرة على النبي محمد ﷺحتى ذات يوم، بعد أن رأى يهودي قافلة صغيرة من المسافرين ذوي الثياب البيضاء، صرخ: "يا أهل العرب! لقد وصل ما كنت تنتظره!

ولما سمعوا الخبر سارع المسلمون لاستقبال النبي محمدﷺ وأبي بكر (رضي الله عنه). ثم اتجه النبي الحبيب ﷺ إلى اليمين وبدأ في السير نحو قباء – وهي قرية صغيرة تقع خارج المدينة المنورة. ولما وصل النبي محمدﷺإلى دار بني عمرو بن عوف، نزل عن جمله وذهب لاستقبال من ينتظره هناك.

ثم خاطب المسلمين بمكة والمدينة مجتمعين، فقال: "أيها الناس، أسلموا بعضكم على بعض؛ إطعام الناس. تقوية صلة الرحم، والصلاة في ساعات نوم الآخرين. كذلك تدخلون الجنة بسلام».

وقد أمضى النبي محمدﷺ حوالي 14 يوما بعد الهجرة في منزل كلثوم بن حاتم (رضي الله عنه)، حيث وضع لاحقًا أساس مسجد قباء. وفي روايات أخرى أيضاً أن ناقة النبي محمدﷺركعت لتشرب من بئر بهذه المنطقة. وحتى قبل الهجرة، كان النبي محمد ﷺ قد صلى الجمعة في بيت سعد بن خيمةمة (رضي الله عنه) الذي يقع بالقرب منه، مما يثبت أن موقع مسجد قباء مقدس ومبارك.

ونقل الطبراني عن الشموس بنت النورم أنها شهدت النبي محمد ﷺوأصحابه يحملون الرمل والصخور والحجارة إلى موقع البناء.

«لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى هذا المسجد. وكان يحمل على ظهره الحجارة والصخور حتى ينحني. ورأيت أيضا غبارا على ثوبه وبطنه. ولكن إذا جاء أحد أصحابه ليحمل عنه، يقول لا، ويطلب من صاحبه أن يذهب ويحمل مثله بدلاً من ذلك.

كونه ثاني أكبر مسجد، فإن مسجد قباء يحمل أهمية كبيرة في قلوب ملايين المسلمين حول العالم. ويقال إن في المسجد الحرام بركات تعادل عمرة، كما قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من صلى في مسجد قباء كان كأنما اعتمر عمرة واحدة. سبب آخر يجعل مسجد قباء مميزا جدا هو أنه أول مسجد تم بناؤه في التاريخ الإسلامي، وهو أيضا المكان الذي أقيمت فيه صلاة الجمعة الأولى على الإطلاق.

مسجد قباء بناه النبي محمدﷺوأصحابه ومسلمو مكة (المهاجرون)، ومسلمو المدينة (الأنصار)رضوان الله عليهم أجمعين. ومع ذلك، منذ بنائه، تم تجديد عمارة المسجد عدة مرات من قبل مختلف الخلفاء والحكام والحكومات. منذ بنائه، تم تجديد مسجد قباء بالكامل مرة واحدة فقط، تليها إضافات هيكلية وترقيات طفيفة على مر السنين. تم الانتهاء من آخر تجديد لمسجد قباء في عام 1896.

وشمل ذلك إضافة قاعة صلاة مستطيلة في الطابق الثاني متصلة بالمحلات التجارية والمكاتب والمكتبات. يضم مسجد قباء حاليا 56 قبة صغيرة، و4 مآذن متوازية، و12 مدخلاً صغيرا، و7 مداخل رئيسية، و3 وحدات تبريد مركزية، وجميع المرافق الضرورية على أحدث طراز. المنبر مصنوع من الرخام الأبيض، أما أساس الفناء فهو من الرخام الأبيض والأحمر والأسود.

يتم وضع جميع المآذن على عمود المسجد المثمن، مما يخلق شكلاً دائريا أثناء التحرك للأعلى. عند تحركك نحو القاعة الرئيسية، سترى أن 6 قباب رئيسية تحيط بالفناء المركزي. يحتوي مسجد قباء أيضا على رواق يبلغ عمقه خليجين. وبتقسيم مصلى الرجال والنساء، تمتد حدود المسجد من الشرق إلى الغرب. ويتسع المسجد الكبير لأكثر من 20 ألف مصلي.

ذكر مسجد قباء في الأحاديث

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أهمية مسجد قباء فقال: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كأجر عمرة». " [سنن ابن ماجه]

(لا تقم هناك أبدا) (يعني المسجد الذي استخدمه المنافقون للأذى والكفر كما في الآية السابقة). مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا. إن الله يحب المطهرين». [القرآن الكريم 9:108]

وفي موضع آخر روى الطبراني عن الشموس بنت النعمان قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى هذا المسجد. وكان يحمل على ظهره الحجارة والصخور حتى ينحني. ورأيت أيضا غبارا على ثوبه وبطنه. ولكن إذا جاء أحد أصحابه ليحمل عنه، يقول لا، ويطلب من صاحبه أن يذهب ويحمل مثله بدلاً من ذلك.

وعن ابن عمر قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء ماشيا، وأحيانا راكبا». زاد نافع (وفي رواية أخرى) : ثم يصلي ركعتين (في مسجد قباء). [صحيح البخاري]

وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا. ثم يصلي ركعتين».

لقد كان مسجد قباء ذا أهمية منذ إنشائه. كونه أول وثاني أكبر مسجد تم بناؤه على الإطلاق، كان مسجد قباء دائما أحد أكثر الأماكن المقدسة للصلاة. يمكن فهم أهمية مسجد قباء من خلال حقيقة أن كل شيء بدءا من إنشائه وحتى تطوره مذكور بكثرة وبصيغة واضحة تماما. لذا، إذا كنت تخطط لزيارة المدينة المنورة (مدينة النبي محمد ﷺ في المملكة العربية السعودية، ننصحك بزيارة مسجد قباء الجميل لأداء صلاة ركعتين.

ومن حيث أهميته الدينية والتاريخية، يعد مسجد قباء بالمدينة المنورة رابع مسجد في الإسلام وحضارته يمكن القيام برحلة إليه لأغراض دينية. ويأتي بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى بالقدس بفلسطين. وعلى هذا النحو، لم يفشل المسجد أبدا في أسر مخيلة الناس عبر التاريخ. ولا يمكن تصور زيارة المدينة المنورة دون زيارة مسجد قباء الذي يقع على مسافة حوالي ثلاثة أميال من قلب المدينة. ستكون الزيارة ببساطة غير مكتملة؛ فإنه مخالف لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ووصاياه.

تكمن أهمية مسجد قباء فيما يتعلق بالتاريخ والمراسيم الدينية. أما الأول توقف النبي في قباء لمدة أسبوعين، أو عشرة أيام، أو مجرد "أيام قليلة". تمكن خلال إقامته من بناء المسجد، أي أنه وضع أساساته وبدأ عملية البناء. وعلى الرغم من احتمال وجود مساجد بسيطة أخرى أنشأها بعض أصحاب النبي في وقت سابق، إلا أن مسجد قباء كان أول مسجد صلى فيه النبي وأصحابه جماعة، وشارك في تأسيسه وبنائه شخصيا. وغني عن القول أن المسجد كان لا مثيل له.

يرمز المسجد إلى الحرية والنضج والنصر. كما أنه يرمز إلى المجيء الفعلي للنبي والإسلام والمسلمين في المدينة المنورة من ناحية، ومجيء اتجاه جديد وهدف جديد من ناحية أخرى. باختصار، كان المسجد يرمز إلى التحول الوجودي ووصول المستقبل. وعليه، فإن بناء مسجد قباء لم يكن مجرد مرحلة جديدة، بل وأكثر حسماً، فحسب، بل كان أيضاً نقطة تحول، في تاريخ نبوة خاتم رسول الله تعالى للناس: محمد (صلى الله عليه وسلم). . لقد جسد المسجد الهجرة أو الهجرة ككل، وكذلك الهجرة من عصر وبعد واحد من الإسلام ورسالته إلى آخر، ومن نموذج دعوة الأنبياء ومستوى سلوك الشعوب إلى آخر. كان مسجد قباء جزءا من العملية التي بلغت ذروتها في إنشاء مسجد النبي في المدينة المنورة.

إن تصور وبناء مسجد قباء يشير إلى ولادة جديدة وبداية جديدة. فإذا كان هناك ميلاد بيولوجي للنبي، وهو ما حدث عند جمهور علماء المسلمين في الثاني عشر من ربيع الأول، وهو الشهر الثالث من السنة القمرية، سنة 570م، فقد كان هناك كذلك ميلاد ديني جديد وولادة دينية جديدة. بداية حضارية جديدة مرتبطة بالهجرة ومجيء الرسول وإنشاء المسجد في قباء. ومن ثم، ربما جزئيا كصدفة وجزئيا كتخطيط، يقال إن النبي وصل إلى قباء أيضا في الثاني عشر من شهر ربيع الأول بعد ثلاثة عشر عاما من الدعوة في مكة. وعندما توفي النبي بعد عشر سنوات، كان ذلك أيضا في الثاني عشر من ربيع الأول، وبذلك أكمل تماما الدورة الوجودية مثل الدورة النبوية. فليس من المستغرب إذن أن يتم استخدام سنة هجرة النبي إلى المدينة المنورة

عبر قباء كنقطة انطلاق للتقويم الهجري الإسلامي. وهكذا تم تخليد الهجرة ومعها حادثة قباء إلى الأبد في كتب التاريخ وفي الوعي الإسلامي.

هناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشهد عليه. على سبيل المثال، يقول القرآن أن مسجد قباء كان مسجداً أسس على التقوى ورضوان الله من اليوم الأول، وأنه كان أحق بالنبي أن يقف فيه أو يتعبد الله فيه، وأن فيه أشخاصاً يحبون أن يتطهروا. أنفسهم (التوبة 108-109).

وكان المسجد، بالتالي، علامة ونموذجا. لقد وقف كمثال للفضيلة، وفي الوقت نفسه، كنقيض للشر – الفردي والمؤسسي في آن واحد – لقوى الباطل التي كان على النبي أن يواجهها في المدينة المنورة، وعلى رأسها، بشكل إيجابي، وقفت قوة الباطل. المنافقين وحلفائهم في الداخل والخارج.

وقام المنافقون ببناء مسجد خاص بهم في محيط مسجد قباء. وكان الهدف هو منافسة العظمة الجوهرية للأخيرة. ونتيجة لذلك يصف القرآن مسجد المنافقين بأنه مسجد خلق للأذى والكفر والفرقة بين المؤمنين ومقاماً لمن حارب الله والرسول من قبل. ورغم حجج المنافقين الخادعة بأنهم لم يقصدوا إلا الخير للمسلمين، إلا أن القرآن كشف نياتهم، وأعلن أن الله يشهد أن المنافقين إلا كاذبون (التوبة، 107).

على هذا النحو، أدى سياق مسجد قباء إلى تدخل سماوي يمكن من خلاله الشعور بضمان المستقبل المشرق للإسلام – في المدينة المنورة وخارجها – جنبا إلى جنب مع الاستدامة العالمية لرسالته وشعبه وحضارته. ولا شك أن الإشارة القرآنية إلى مسجد قباء تضمنت نبوءة تحققت في عهد النبي أولا، ثم ظلت تتحقق عبر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم.

إن شهادة القرآن هدية لا تتوقف عن العطاء. لدرجة أنه أصبح قانوناً تاريخيا وبناء حضاريا، لا يمكن لأي صرح أو تنظيم أو مؤسسة أو مؤسسة أو نظام أو "منزل" أو "إلخ" أن يصنف ببساطة أي شيء يمكن تصنيفه كنوع من المؤسسة أو الأساس سواء فعليا أو مجازيا. «إن ذلك مبني على تقوى الله ورضوانه صالح ومستدام. وبذلك يتم ضمان حيويتها ودوامها بما يتناسب مع حيوية ودوام الأسس التي تقوم عليها.

وعلى العكس من ذلك، فإن أي مؤسسة أو مؤسسة أو نظام يقوم على مبادئ غير تقوى الله تعالى ورضوانه فهو ضال، وسينتهي عاجلاً أم آجلاً. تم وضع أسسها على حافة بنك على وشك الانهيار. ليس هناك ثبات ولا بركة في مثل هذا المسعى. ولذلك فإن الله لا يؤيدها، ولا يؤيد قومها الظالمين ويهديهم. وفي النهاية يفشل النظام كله ويتفتت إلى نار جهنم (التوبة، 109). كل هذا نتيجة لحقيقة قطعية أخرى وردت في النص القرآني، والتي بموجبها إن الحق وأهله سينتصرون في النهاية، فإن الباطل وأهله سيخسرون.

ولم يتوقف النبي عن لفت الانتباه إلى أهمية مسجد قباء. لقد فعل ذلك من خلال الكلمات بقدر ما فعل من خلال الأفعال. ولهذا روي أنه قال: «من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة، كان له مثل أجر عمرة». إلى مسجد قباء كل يوم سبت، أحياناً ماشياً وأحياناً راكباً. الاقتداء بالرسول الصحابي عبد الله ب. وكان عمر يفعل نفس الشيء. ويقال إن النبي كان

يركب حمارا كثيرا أثناء سفره إلى قباء. ومن غير المستغرب أن يكون محاطًا برفاقه الذين سافر العديد منهم معه سيرا على الأقدام.

ولما كان القرآن قد أكد على أن أهل قباء الذين كانوا يعمرون مسجدهم كانوا رجالاً يحبون أن يتطهروا؛ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (التوبة:108)، وقد أمر النبي أن يكون في كل مسجد مكان مخصص لرمي القمامة وغيرها من النفايات. كانَ هذا بالتأكيد جزءا من استراتيجية أكبر تهدف إلى إبقاء المساجد نظيفة ومرتبة. وقال النبي إن قوله تعالى: « فيه (مسجد قباء) رجال يحبون أن يتطهروا» (التوبة: 108) نزلت في أهل قباء. وقد علق الصحابي أبو هريرة أنهم كانوا يتطهرون بالماء بعد التخفيف، فنزلت فيهم الآية.

وكان سالم مولى أو مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأوائل وأصحاب النبي في الصلاة في مسجد قباء. وممن كان يصلي خلفه أبو بكر، وعمر بن. الخطاب وأبو سلمة وأمير بن. ربيعة. الصحابي معاذ ب. أصبح جبل فيما بعد إمام المسجد أو إمام الصلاة أيضا. إلا أن أهل قباء كانوا يصلون مع النبي صلاة الجمعة في مسجده بالمدينة المنورة. مؤذن النبي (الشخص الذي يعلن الأذان) في مسجد قباء هو سعد القرض مولى عمار بن. ياسر. وكان للنبي أربعة مؤذنين: اثنان في المدينة، وواحد في مكة، وواحد في قباء.

ويبدو أنه كان هناك أكثر من شخص يؤم الناس في الصلاة في مسجد قباء. وتنوعت قصصهم وفتراتهم. تذكر بعض السجلات أيضا رجلاً يدعى حزين ب. عبيد ب. قيس ب. النعمان الذي كان إماما في عهد النبي وأبي بكر. بعد وقت قصير من عمر ب. وعندما أصبح الخطاب الخليفة، مات الرجل، مما دفع عمر إلى تعيين زعيم جديد.

وجاء في إحدى الروايات أنه كان هناك رجل مجهول من الأنصار أو السكان يصلي بقومه. وكان هذا الشخص هو الذي اشتهر بقراءة سورة الإخلاص في كل ركعة أولاً، ثم تبعها بقراءة سورة أخرى أو جزء آخر من القرآن. فكلمه أصحابه فقالوا: اقرأ هذه السورة. إما أن تقرأها أو تتركها وتقرأ سورة أخرى، قال الرجل: لا أتركها، إن أحببت أن أقودك بها فعلت، وإن كرهتها فعلت يتركونك. لكنهم اعتبروه أفضلهم، ولم يعجبهم أن يؤمهم غيره في الصلاة. فلما قدم النبي قباء – على الأغلب في زياراته المعتادة يوم السبت – أخبروه بما حدث فقال النبي: يا فلان! وما يمنعك أن تفعل ما أمرك به أصحابك، لماذا تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟ قال الرجل: يا رسول الله! فإني أحبها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((حبك لها أدخلك الجنة)).

كما تتجلى محبة النبي لأهل قباء، وبالتالي لمسجدهم، في الروايات التالية. واقتتل أهل قباء ذات يوم حتى تقاذف بعضهم بعضا الحجارة. فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوموا لنصلح بينهما». ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كلما زار مسجد قباء كانت المناسبة ذكرى لا تنسى لأهل المكان. وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم قباء فصلى في المسجد، فجاءه ناس من الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي.

وهكذا أشار بيده علاوة على ذلك، كان مسجد قباء أيضا مسجد القبلتين أو الاتجاهين للصلاة. ولا يوجد سوى مسجدين في المدينة المنورة يحملان هذا التمييز. بناء على رواية، بينما كان الناس يصلون الفجر أو صلاة الفجر في مسجد قباء، جاءهم شخص وأخبرهم أن الليلة السابقة نزلت على النبي للتوقف عن استقبال المسجد الأقصى في القدس بينما الصلاة والبدء

بمواجهة الكعبة في مكة بدلاً من ذلك. فنصح الشخص أهل قباء الذين كانوا يصلون إلى المسجد الأقصى أن يديروا وجوههم نحو الكعبة فوراً، ففعلوا ذلك دون تردد.

ومن الواضح أن مسجد قباء هو المسجد المشار إليه في القرآن بأنه المسجد الذي قام على البر أو تقوى الله ورضوانه. وغني عن القول أن المسجد النبوي أيضا – بل وكل مسجد آخر – يقع أيضا في نفس المبنى. فالرسالة القرآنية إذن هي خاصة وعامة، حسب أطر المداولات وأهدافها. لقد أشار مسجد قباء إلى السبب المحدد، لكن الرسائل المتضمنة كانت شاملة. ولذلك عندما اختلف شخصان في أي مسجد أسس على أساس التقوى، قال أحدهما: مسجد قباء والآخر: مسجد النبي، فأخبرهما النبي: مسجده في المدينة المنورة وفي مسجد قباء كان خيرا كثيرا. ويرى البعض أن النبي ذكر في هذه الرواية مسجده، وليس مسجد قباء، باعتباره هو المقصود بالخطاب القرآني، لأنه لا يريد أن يسيء البعض فهم الأمر فيفترضون أن مسجد قباء وحده هو المقصود. المسجد أسس على التقوى ورضوان الله. أراد النبي أن يتبنى الناس نظرة أوسع.. وبعد أن استلهموا معلمي المعلمين، لم يكن أصحاب النبي يترددون في تعظيم مسجد قباء. الصحابي أنس.

فقد روي عن مالك أنه جاء قباء في مناسبة لزيارة مسجدها، فلما صلى أمام أحد سواري المسجد جلس وهو محاط بالناس، فقال: سبحان الله! فما أعظم حق هذا المسجد أو استحقاقه؛ ولو كان على مسافة شهر لكان يستحق الزيارة. أنس ب. ثم عزز مالك كلامه بإعادة صياغة الحديث النبوي بأن الزيارة والصلاة في مسجد قباء تعدل عمرة أو حجة أصغر.

وقال أبي وقاص فيما روته ابنته عائشة: أن يصلي ركعتين أو صلاة ركعتين في مسجد قباء أحب إليه من أن يذهب إلى القدس (بيت المقدس) مرتين" "والمعقول أن يصلي في مسجدها الأقصى" .

وكان الخطاب بصفته خليفة أو أمير المؤمنين (أمير المؤمنين) يزور مسجد قباء مرتين في الأسبوع: يومي الاثنين والخميس. وجاء ذات مرة فلم يجد أحداً داخل المسجد مما أغضبه. يبدو غير راضٍ بشكل واضح ويعرب عن تعجبه من فتور تقوى الناس، عمر بن. فسارع الخطاب إلى تذكيرهم بعظمة المسجد: «والذي نفسي بيده، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر في الصحابة، كنا نحمل حجارته». عليه) على بطوننا؛ أسس النبي المسجد بيديه، وأظهر له الملاك جبريل اتجاه القبلة. عمر بن وحلف الخطاب لو كان مسجد قباء أبعد لزاره. ثم كنس المسجد بنفسه بمكنسة الشوك، وعندما طلب منه الناس أن يسمح لهم بذلك، رفض.

تابع وفقيه بارز في المدينة المنورة، زيد بن. وقال أسلم أيضا: «الحمد لله الذي قرب منا مسجد قباء؛ ولو كان في أفق الآفاق (بعيدا) "ومع ذلك – لزرناه".

وبطبيعة الحال، تم اختراع عدد من المبالغات وحتى الأكاذيب الصريحة فيما يتعلق بمسجد قباء مع مرور الوقت. كان الأشخاص المختلفون ذوي الأجندات المختلفة يرغبون في الاستفادة من المكانة الاستثنائية للمسجد والمكاسب التي لا تعد ولا تحصى المرتبطة به. فقد قيل، على سبيل المثال، عندما ركعت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقترب من المدينة بعد الهروب من مكة، في مكان مسجد قباء، أراد من أصحابه أن يركبوا الناقة. ففعل أبو بكر وعمر ذلك؛ وما زالت تجلس على الأرض.

ولكن عندما أطاع علي الأمر قامت. فأمره النبي أن يفك رسنتها فإنها وجهها الله، وقد بنيت جدران المسجد على الخط الذي وطأت عليه. وقد ضعفت هذه الرواية أو ضعفت.

وبناء على رواية أخرى واضحة الوضع، يقال إن الخضر – عبد الله الصالح والحكيم والغامض المذكور في القرآن في سورة الكهف معاصراً للنبي موسى – "يقال إنه يصلي كل جمعة في خمسة مساجد: المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى بالقدس، ومسجد قباء.

وكل ذلك وكأن مسجد قباء يبعث رسالة مفادها أن عصراً جديداً من الرسالة النبوية بشكل خاص، وأن عصراً جديداً في تطور الحضارة الإنسانية بشكل عام قد بدأ. فلا عجب أنه ما إن وصل النبي واستقر في المدينة المنورة «التي كانت تسمى حتى الآن يثرب» حتى غيَّر اسم الأخيرة إلى «المدينة المنورة» التي تعني «المدينة». وكلمة "المدينة" مشتقة من الفعل "مدنا" الذي يعني "وصل إلى مدينة" و"سكن مكانا" و"استقر في مكان". الفعل لازم بشكل عام. الفعل المتعدي من الصيغة الأولى هو «مدنا» ومعناه «أنشأ وبنى مدينة» و«تمدن» و«تقدم وتحضر» و«هذب وزرع». الفعل الانعكاسي بالصيغة المتعدية أعلاه — وهو الفعل الذي مفعول به المباشر هو نفس فاعله '' هو ، وهو ما يعني ''أن تصبح متحضرا ومثقفا وراقيا''. ومن نفس جذر الكلمة تشتق المصطلحات التالية: "تمدن" وتعني "الحضارة"، و"مداني" وتعني "مديني ومدني وحضري"، و"تمدين" وتعني "عمل تحضر وتمدن وزراعة". فالمدينة المنورة لغوياً تعني "المدينة"، أما من الناحية الفنية – عندما تؤخذ جميع الكلمات المشتقة منها في الاعتبار – فهي تعني "مكان الحضارة والعمران والتقدم والصقل الثقافي".

لقد كانت رسالة النبي واضحة: إن الهدف الأسمى للإسلام هو تحقيق التقدم الحقيقي الخالص والسعادة والنجاح في الدنيا كما في الآخرة. لقد تمت الهجرة لأن سياق مدينة مكة وحدها كان يثبت بشكل متزايد أنه غير ممكن لتحقيق الهدف المذكور أعلاه. ومن ثم، كان لا بد من النظر في بدائل أخرى، مع ظهور المدينة المنورة باعتبارها الخيار الأفضل والأكثر قابلية للتطبيق. لقد حددت جميع المربعات الصحيحة.

ولذلك، فإن منطقة قباء ومسجدها حيث نظم المجتمع، وأسس أول مؤسسة إسلامية متعددة الأغراض كانت بمثابة البوابة إلى كل ما تمثله المدينة المنورة. لقد كانت الصورة المصغرة للأخيرة. باعتباره مركزا لتنمية المجتمع، كان مسجد قباء بمثابة نقطة تحول في تاريخ الإسلام وحضارته. لقد كانت عتبة بين المجال المكي القديم والمجال الثوري الجديد في المدينة المنورة. لقد كانت بوابة إلى المستقبل، وبالتالي إلى اللانهاية. وقد يكون هذا أحد الأسباب التي جعلت النبي يتردد على مسجد قباء، وينصح أتباعه أن يحذوا حذوه، ويذكر أن زيارة المسجد والصلاة فيه تعدل عمرة أو حجة أصغر. وهو ما يعني أن السفر إلى مسجد قباء يعني في الحقيقة إعادة النظر في جانب أساسي من أصول وبدايات كل شيء إسلامي. إنه يعني ضمناً عدم الذهاب، بل العودة وأيضا السفر عبر الزمن. إنها تعني ضمناً أن رحلة الحج هي "رحلة روحية خاصة – بامتياز".

بعد النبي والصحابة، بصفتهم صانعي وشهود عيان لتاريخ وتراث مسجد قباء، عمل الناس بجد للحفاظ على المكانة الرائعة للمسجد. لقد فعلوا ذلك من خلال تكريم تدينها وتاريخها ومعمارها كلما أمكن ذلك. علاوة على ذلك، فقد فعلوا ذلك من

خلال تجديد البيئة وتجديد "الملابس" التي كان هدفها تأطير ومساعدة روح المسجد وهدفه النابض بالحياة.

مما لا شك فيه أن التراث التاريخي لمساجد قباء كان دائما نتيجة لتفاعل دقيق بين ديمومة الجوهر والقوانين وعدم ديمومة مقتضيات عوامل الزمان والمكان. لقد كانت أعجوبة تتألف من النفس الدائمة والجسد الزائل. لقد كان موضعا تلتقي فيه السماء والأرض، حيث توجد الفاعلية البشرية عند نقطة الالتقاء وتسعى جاهدة إلى الاهتمام بإغراء الإمكانات اللامتناهية للأولى ورصانة الضروريات العملية للأخيرة.

ومع ذلك، نظرا لأن الميول العاطفية والاجتماعية والسياسية والدينية لعدد كبير جدا من الناس قد تغلبت عليهم في بعض الأحيان، فقد أصبحت مكونات معينة من الفكرة والواقع التاريخي والمعماري لمسجد قباء معرضة للخطر. ومع ذلك، كانت هناك أمثلة لأشخاص وأنماط تفكيرهم كانت تميل إلى تحويل الحقيقة القوية والحية لمسجد قباء إلى تحريف خامل لا حياة فيه لمجرد أسطورة أو حتى أسطورة. وكما أن منطقة الحجاز بأكملها، بما في ذلك المدينة المنورة ومنطقة قباء، كانت في كثير من الأحيان بمثابة ساحة معركة للجيوش والأيديولوجيات والأنظمة الاجتماعية والسياسية، فإن مسجد قباء، على قدم المساواة، كان بمثابة مسرح للمواجهات المتكررة بين الأفكار. والفلسفات والمبادئ والسياسات. وبغض النظر عن المكونات التي كانت الأسباب بالضبط وأيها التأثيرات، وأيها كانت محلية الصنع وأيها مستوردة، فإن الحقيقة تظل أن مسجد قباء ازدهر في أوقات السلام والرفاهية، وعانى في أوقات عدم الاستقرار والكساد. وكانت الارتباطات متبادلة ومتناسبة.

أخيرا، يجب اختتام جميع المناقشات المتعلقة بمسار الصعود والهبوط التاريخي لمساجد قباء من خلال عرض المساهمات الرائعة للمملكة العربية السعودية الحديثة. بينما تعرض المسجد في السنوات الأخيرة لبعض التوسعات والتحسينات المعمارية التي لا مثيل لها، فقد تم في الوقت نفسه الخضوع لسلسلة من عمليات التطهير حيث تم التخلص من بعض العناصر المستمرة من التدين الزائف والتاريخ الزائف إلى الأبد. وبهذه الطريقة، عاد المسجد إلى دائرة كاملة، ووضعه على الطريق نحو استعادة نقائه الأساسي ووظيفته وجماله.

يشهد مسجد قباء تدفقا للمصلين والزوار على مدار العام، إلا أن الأعداد تتزايد هذه الأيام بسبب شهر رمضان المبارك. ويمكن ملاحظة التجمعات الكبيرة في ساحات المسجد خاصة في الساعات الأولى من الصباح. وقال المؤلف ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) إن مسجد قباء كان في الأصل بئراً تحيط به قرية سميت باسمه. وسكنتها قبيلة بني عمرو بن عوف. وفي طريقه إلى المدينة، زار النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) دار بني عمرو بن عوف وبنى مسجدا في المنطقة فسماها قباء. تشير المراجع التاريخية إلى وكان في المسجد بئر لأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. لقد أصبح مكاناً مباركًا حيث ركعت ناقة النبي هناك لأول مرة لتأخذ جرعة طويلة من الماء بعد رحلة النبي. ومما يتميز به مسجد قباء وتميزه عن غيره من المساجد ما ورد في هذا الحديث الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم: «من توضأ في هذا البيت وصلى فيه صلاة كانت له كأجر عمرة». "

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل يوم سبت راكبا أو راجلا فيصلي ركعتين.

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء تارة ماشيا، وتارة راكبا» رواه ابن عمر، وفي رواية: «فيصلي ركعتين». وكان

عبد الله (ابن عمر) يفعل الشيء نفسه.

في القرون الماضية، أولى المسلمون مسجد قباء اهتماما كبيرا. وقد تم تجديده على يد عدد من خلفاء تلك الفترة. قام الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالتجديدات الأولى. وقام الخليفة عمر بن عبد العزيز ببناء أول مئذنة للمسجد. وقد تم تجديده مرة أخرى سنة 435 هـ على يد أبو يعلى الحسيني الذي بنى محراباً للصلاة يعرف بالمحراب.

وفي سنة 555هـ أدخلت على المسجد عدة إضافات على يد كمال الدين الأصفهاني. وتوالت تجديدات المسجد في الأعوام 671، 733، 840، 881 هجرية، وآخر التغييرات تمت في عهد السلطان عبد المجيد سنة 1245 هجرية في عهد الدولة العثمانية.

في العصر الحديث، تولى النظام السعودي مسؤولية المسجد من خلال إسناد المسؤولية إلى وزارة شؤون الحج التي أجرت المزيد من التجديدات وأضافت الهياكل إلى التصميم الأصلي. لأكثر من 20 ألف مصلي.

يعد مسجد قباء الحديث إنجازا معماريا مجهزا بأحدث المرافق مع الحفاظ على هويته الإسلامية. وتمت توسعة المسجد ليتسع وفي عام 1984، وضع المغفور له الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس للتوسعة التاريخية لمسجد قباء. وبعد عامين افتتح افتتاح المسجد بعد توسعته. تم تصميم المسجد بفناء داخلي له عدة مداخل. وكان القسم الشمالي مخصصاً للنساء العابدات. للمسجد الآن أربع مآذن و56 قبة، ويلحق به سكن الأئمة والمؤذنين، ومكتبة، وسكن للحراس بمساحة 112 مترا مربعا، ومركز تجاري به 12 محلاً بمساحة 450 مترا مربعا. متر. للمسجد 7 مداخل رئيسية و12 مدخل فرعي. ويضم المسجد 64 مرحاضا للرجال و32 مرحاضا للنساء، و42 وحدة للوضوء. ويتم تبريد المسجد بثلاث وحدات مركزية تبلغ سعة كل منها مليون وثمانين ألف وحدة حرارية. يعد مسجد قباء معلما فريدا ويمكن رؤية مبناه الأبيض بوضوح من مسافة بعيدة.

المدينة المنورة: يقع مسجد قباء في المدينة المنورة، ويحتل مكانة خاصة في التاريخ الإسلامي باعتباره أول مسجد أنشأه النبي الكريم محمد (ص) بعد هجرته من مكة. تم تشييده بتوجيه من الرسول الكريم وأكمله أصحابه، ويظل المسجد موقعا مهما للعبادة بالقرب من المسجد النبوي الشريف.

يشتهر مسجد قباء بأهميته التاريخية والبركات المرتبطة بالصلوات المقامة فيه، وهو يجذب السكان المحليين والزوار على حد سواء، مما يجعله أحد المساجد الأكثر ارتيادا في المدينة المنورة. وهو يستوعب الصلوات اليومية إلى جانب صلاة الجمعة والعيدين، مما يؤكد دوره المركزي في المجتمع الإسلامي في جميع أنحاء العالم.

على مر السنين، خضع المسجد لعدة تجديدات للحفاظ على تراثه. وفي عام 1388هـ، تم ترميم أسواره الخارجية، وأجريت توسعة كبيرة في الجهة الشمالية. تم إجراء المزيد من التحسينات في عام 1405 هـ، بعد توجيهات الملك فهد بإعادة البناء والتوسعة الشاملة، مع الحفاظ على جوهره التقليدي.

أدت هذه التجديدات إلى زيادة مساحة قاعة الصلاة إلى 5,035 مترا مربعا وتوسعة المسجد والمرافق الإجمالية إلى 13,500 مترا مربعا من المساحة الأصلية البالغة 1,600 مترا مربعا. تمت إضافة وسائل راحة إضافية مثل المكتبة ومنطقة التسويق لتعزيز تجربة الزائر وتوفير الإثراء الروحي والتعليمي.

واستمرارا لهذا الإرث، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود عن مشروع توسعة غير مسبوقة لمسجد قباء.

وتهدف هذه المبادرة إلى توسيع المساحة الإجمالية للمسجد إلى 50 ألف متر مربع، ويستوعب ما يصل إلى 66 ألف مصل. يمثل هذا التوسع علامة بارزة في تعزيز قدرة المسجد ليكون بمثابة ملاذ تاريخي وروحي للمسلمين على مستوى العالم.

يتمتع مسجد قباء بالمدينة المنورة بأهمية كبيرة باعتباره أول مسجد بناه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد هجرته من مكة. وقد شارك النبي بنفسه في تأسيسها، ووضع الحجارة الأولى، بينما أكمل أصحابه بنائه.

يقع مسجد قباء على بعد بضعة كيلومترات فقط من المسجد النبوي، ولا يزال مركزا رئيسيا للعبادة في المدينة المنورة. أهميتها التاريخية وفضل الصلاة فيها تجعلها مقصدا للمقيمين والزوار على حد سواء. يعد المسجد من أكبر المساجد في المدينة المنورة؛ وتقام هناك جميع الصلوات اليومية، بما في ذلك صلاة الجمعة وصلاة العيد.

على مر التاريخ، خضع المسجد للتجديدات للحفاظ على تراثه.

وتم ترميم أسواره الخارجية، وتوسعة جانبه الشمالي عام 1388هـ. وفي عام 1405هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بإعادة بنائه وتوسعته مع الحرص على المحافظة على معالمه التراثية.

وتبلغ مساحة قاعة الصلاة بالمسجد وحده 5035 مترا مربعا، بينما تبلغ المساحة التي يشغلها المسجد ومرافقه الخدمية 13500 مترا مربعا. وقبل هذه التوسعة كانت مساحة المسجد 1600 متر مربع فقط.

كما تم إضافة مكتبة ومنطقة تسويقية بالمسجد لخدمة الزوار.

وبناء على هذا الإرث، أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عن أكبر توسعة في تاريخ مسجد قباء. ويهدف المشروع، الذي يحمل اسم الملك سلمان، إلى زيادة المساحة الإجمالية للمسجد عشرة أضعاف لتصل إلى 50 ألف متر مربع، مما يمكنه من استيعاب ما يصل إلى 66 ألف مصل. يمثل هذا المشروع الطموح فصلاً هاما في رحلة مسجد قباء، مما يعزز دوره كمركز تاريخي وروحي بارز.

يقع مسجد قباء على مشارف المدينة المنورة، وهو من أقدم المساجد في العالم حيث بني في القرن السابع الميلادي. ويعتبر من أقدس المواقع عند المسلمين حول العالم بعد الحرمين الشريفين.

أهمية مسجد قباء:

معلم تاريخي وروحي

مسجد قباء، الواقع في مدينة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، يحتل مكانة موقرة في التاريخ الإسلامي والروحانية. يعترف بها كأول مسجد بني على يد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتحتل مكانة بارزة في التقليد الإسلامي نظرا لأهميتها التاريخية، وقيمتها الروحية، وأهميتها المعمارية.

السياق التاريخي

تأسست مسجد قباء بعد فترة وجيزة من هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى المدينة في عام 622 ميلادي. عند وصوله إلى المدينة، توقف النبي وصحابته، بما في ذلك أبو بكر وغيرهم من المسلمين الأوائل، أولاً في المنطقة المعروفة بقَباء. هنا قاموا ببناء المسجد، مما يمثل لحظة حاسمة في تطور المجتمع الإسلامي المبكر رمز بناء مسجد قباء إلى إقامة مركز جديد للعبادة الإسلامية والحياة الجماعية في المدينة المنورة. تم بناؤه على قطعة أرض تبرع بها الأنصار، سكان المدينة المحليون الذين اعتنقوا الإسلام ودعموا النبي والمسلمين الأوائل.

الأهمية الدينية والروحية

أول مسجد في الإسلام: يُحتفى بمسجد قباء كأول مسجد بني بواسطة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة. هذا يميزها كموقع أساسي في العبادة الإسلامية وبناء المجتمع.

مدح قرآني: يقر القرآن بأهمية مسجد قباء في سورة التوبة (9:108)، التي تشير إلى أن المسجد الذي بني على التقوى منذ اليوم الأول هو أحق بمكانتك. تسلط هذه الآية الضوء على الطهارة الروحية وأهمية المسجد لا تقف [للصلاة] فيه أبدًا." "مسجد مؤسس على التقوى منذ اليوم الأول أحق بمكانتك فيه. (Quran 9:108)

الحديث النبوي: تؤكد العديد من الأحاديث على فضل الصلاة في مسجد قباء. يذكر أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يزور المسجد بشكل متكرر ويصلي فيه بانتظام، مما يعزز أهميته في الممارسة الإسلامية. يروى في حديث أن النبي قال: "من توضأ في بيته ثم ذهب إلى مسجد قباء ليصلي، كان له أجر كأجر من أدى عمرة(Sunan Ibn Majah) ".

رمز الوحدة والأخوة: المسجد أيضا يرمز إلى الوحدة والأخوة التي يعززها الإسلام. كان مكانًا يجتمع فيه المجتمع المسلم المبكر، يعكس روح التعاون والدعم المتبادل بين أوائل أتباع الإسلام.

الجوانب المعمارية والثقافية

العمارة المبكرة: كان التصميم المعماري المبكر لمسجد قباء بسيطًا، مما يعكس تواضع وعملية الهياكل الإسلامية المبكرة. تم بناء المسجد في الأصل باستخدام جذوع النخيل وجدران الطين، مما يظهر براعة المسلمين الأوائل وتفانيهم في إيمانهم.

التجديدات والتحديث: على مر القرون، شهد مسجد قباء العديد من التجديدات والتوسعات لاستيعاب العدد المتزايد من المصلين وللحفاظ على سلامته التاريخية. تتميز هيكل المسجد الحالي بعناصر معمارية حديثة مع الحفاظ على جوهره التقليدي.

التراث الثقافي: لا تزال مسجد قباء تمثل موقعا ثقافيا وروحيا هاما للمسلمين في جميع أنحاء العالم. يجذب آلاف الحجاج والزوار كل عام، الذين يأتون للصلاة والتأمل والتواصل مع الأيام الأولى للإسلام.

الدور التعليمي والمجتمعي: بالإضافة إلى كونه مكانًا للعبادة، يلعب مسجد قباء دورا في التعليم المجتمعي والرعاية الاجتماعية، مما يعكس أهميته المستمرة في حياة المسلمين في المدينة المنورة وما وراءها.

أهمية الحج في الإسلام :

بينما لا يعتبر زيارة مسجد قباء جزءا من فريضة الحج، إلا أن لها مكانة خاصة في التقليد الإسلامي. يضم العديد من المسلمين زيارة المسجد خلال مناسك العمرة أو عند السفر إلى المدينة، معترفين بفضله الروحي وأهميته التاريخية.

ملخص

تستكشف هذه المقالة أهمية مسجد قباء، أول مسجد أسسه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد هجرته إلى المدينة. كأساس لحياة المجتمع الإسلامي المبكرة، يحمل مسجد قباء أهمية تاريخية وروحية عميقة. تتناول المقالة دورها الأساسي في العبادة الإسلامية، مشيرة إلى ذكرها في القرآن وزيارات النبي المتكررة لها، مما يبرز مكانتها الموقرة. يتناول تطور العمارة من بداياتها المتواضعة إلى هيكلها الحالي، مما يعكس الإرث الدائم للمسجد. بالإضافة إلى ذلك، يتناول المقال دور المسجد في تجسيد الوحدة والأخوة الإسلامية، وتراثه الثقافي، وأهميته في ممارسات الحج الإسلامية. من خلال تحليل هذه الجوانب، يبرز المقال أهمية مسجد قباء المستمرة كموقع للتأمل الروحي والهوية الجماعية للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

المصادر و المراجع :

1. "**سيرة ابن إسحاق** "(رواية ابن هشام) – وصف تأسيس المسجد أثناء الهجرة.
2. "**تاريخ المدينة المنورة** "لابن شبة (ت. 262 ه) – تفاصيل عن تطور المسجد عبر العصور.
3. "**وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى** "للسمهودي (ت. 911 ه) – فصل خاص عن مسجد قباء وأهميته
4. **الرحيق المختوم** "لصفي الرحمن المباركفوري – فصل عن الهجرة وتأسيس المسجد.
5. **تاريخ المدينة المنورة** "لمحمد إلياس عبد الغني – تحليل مفصل لدور المسجد في العهد النبوي.
6. " **المدينة المنورة في العصر المكي** "لعلي حافظ – دراسة عن الحياة المجتمعية حول المسجد.
7. **مسجد قباء: من النشأة إلى العصر الحديث)** "مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 2015.
8. "**الدور الاجتماعي للمساجد في صدر الإسلام)** "مجلة دراسات تاريخية، جامعة القاهرة، 2017.
9. "**التحديات في الحفاظ على التراث الإسلامي)** "مجلة مركز بحوث المدينة المنورة، 2020.

References

1. "The Biography of Ibn Ishaq" (Ibn Hisham's account) – A description of the mosque's founding during the Hijra.
2. "The History of Medina" by Ibn Shabbah (d. 262 AH) – Details of the mosque's development over the ages.
3. "Wafa' al-Wafa bi-Akhbar Dar al-Mustafa" by al-Samhudi (d. 911 AH) – A special chapter on the Quba Mosque and its importance.
4. "The Sealed Nectar" by Safi al-Rahman al-Mubarakpuri – A chapter on the Hijra and the founding of the mosque.
5. "The History of Medina" by Muhammad Ilyas Abdul Ghani – A detailed analysis of the mosque's role during the Prophet's era.
6. "Medina in the Meccan Era" by Ali Hafiz – A study of community life around the mosque.
7. “Quba Mosque: From its Origins to the Modern Era” (King Abdulaziz University Journal of Arts and Humanities, 2015).
8. “The Social Role of Mosques in Early Islam” (Historical Studies Journal, Cairo University, 2017).
9. “Challenges in Preserving Islamic Heritage” (Journal of the Medina Research Center, 2020).